[84] صنعت، فقال لها رسول ا (ص): فأكتمي عني وهي حرام، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشرتها بتحريم القبطية، فقالت له عائشة: أما يومي فتعرس فيه بالقبطية، وأما سائر نسائك فتسلم لهن أيامهن ! فأنزل ا: (وإذ اسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا - لحفصة - فلما نبأت به وأظهره ا عليه عرف بضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير * إن تتوبا إذ ا فقد صغت قلوبكما - يعني عائشة وحفصة - وإن تظاهرا عليه - يعني حفصة وعائشة - فإن ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير * عسى ربه إن طلقكن...) الآية. فتركهن رسول ا (ص) تسعا وعشرين ليلة ثم نزل: (يا أيها النبي لم تحزم ما أحل ا لك تبتغي مرضاة أزواجك وا غفور رحيم) فأمر فكفر يمينه وحبس نساءه عليه. وعن جبير بن مطعم قريبا من هذا (1). وعن القاسم بن محمد ايضا باختصار (2). وعن زيد بن أسلم أن النبي حرم أم إبراهيم فقال: " هي علي حرام، قال: وا لا أقربها "، قال: فنزل (قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم...) الحديث (3). وعن مسروق قال: آلى رسول ا من أمته وحرمها فأنزل ا في الايلاء (قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم) وأنزل ا: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك تبتغي مرضاة أزواجك) فالحرام هنا حلال (4). وأما، من هجرهن الرسول (ص)، وهل إنه هجر جميع نسائه تسعا

_____ (1) ن. م، ج 8 / 186 - 187. وج 8 / 125 ط. اوربا. (2) ن. م، ج 8 / 187 و 213. وج 8 / 125 و 154 ط. اوربا. (3) طبقات ابن سعد ج 8 / 186. وج 8 / 124 ط. اوربا. (4) ن. م، ج 8 / 186 وج 8 / 134 ط. اوربا.

_____